

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وسط الشباب بولاية

الخرطوم 2023-2022

(دراسة تحليلية)

باحثة - جامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا

أ. صالحة صالح الزين أحمد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د. محمد البادي الصافي

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

د. نجوى عبد اللطيف فضل

مستخلص:

تناولت الدراسة اثر تعاطي المخدرات وسط الشباب في ولاية الخرطوم بالتطبيق على عينة من الشباب متعاطي المخدرات في مراكز العلاج، تمثلت مشكلة الدراسة في أن تعاطي المخدرات واحدة من أكبر واهم المشكلات التي تهدد أمن وسلامة المجتمع، نسبةً لخطورتها وظهور أنواع جديدة كثيرة وتنوع طرق تعاطيها وما ينجم عنها من مخاطر واضرار جسيمة وانما تعداه الى أفراد الاسرة والاصدقاء، لذا من الضروري إجراء دراسة للتعرف اثرها الاقتصادي والاجتماعي على المتعاطي.هدفت الدراسة الى التعرف على اثار تعاطي المخدرات وتحديد الضغوطات والقاء الضوء على الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تعاطي المخدرات.اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسير ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال جمع البيانات عبر ادوات الاستبيان وتحليلها للوصول الى نتائج وتوصيات للحد من هذه الظاهرة.توصلت الدراسة الى أهم النتائج: الى أن معظم المبحوثين المدمنين طلاب جامعات خاصة غير متزوجين وأبائهم على قيد الحياة يسكنون بولاية الخرطوم ومن ذوي الدخل مرتفع أكثر من 200 الف جنية، وان معظم المبحوثين المدمنين تعاطوا المخدرات يؤدي التعاطي المخدرات بما ينعكس سلباً في تدني التحصيل الاكادمي وأن تعاطيها يؤدي الى عدم التقبل من المجتمع والى التفكك الاسري والى ضعف الانتاج وتدمير طاقات الشباب، وان عد تطبيق القوانين الرادعة المتمثلة في عدم الرقابة على تجار المحدرات يؤدي الى انتشار المخدرات، وان من أهم الاساليب الوقائية مناهج التعليم الجيد تساهم في الوقاية من المخدرات. وأوصت الدراسة بتنفيذ خطط مكافحة المخدرات في إطار مؤجز في المكان والزمان وعلى صعيد المجتمع الوطني والمجتمع الدولي مع دوام التعاون بين الأجهزة المعنية الوطنية الدولية، وحث الأسرة بأهمية دورها في توجيه الأبناء في اختيار نوعية الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه، وأن تعمل الجهات المعنية على تزويد الأسر مهارات الحوار الأسري السليم البناء خاصة مع المراهقين والشباب في مناقشة مشكلاتهم وقضاياهم.

الكلمات المفتاحية: الآثار، الاقتصادية، الإجتماعية، المخدرات، شباب الخرطوم

The economic and social effects of drug abuse among young people in Khartoum State Preparation 2022- 2023 AD (analytical study)

Salha Salih Al zain Ahmed

Prof. Muhammad Al Badi Al safi

Dr. Najwa Abdul Latif Fadl

Abstract:

The study dealt with the social and economic effects of drug abuse among young people in Khartoum State by applying it to a sample of drug users in treatment centers. It results in serious risks and damages, but it extends to family members and friends, so it is necessary to conduct a study to determine the reasons and motives that drive young people to drug use. The study aimed to identify social and economic pressures of drug abuse. The study followed the descriptive analytical approach to describe and explain the phenomenon of drug abuse by collecting data through questionnaire and analyzing them to reach conclusions and recommendations to reduce this phenomenon. The study reached the most important results: Most of the respondent addicts are unmarried private university students and their parents are alive and live in Khartoum State the, negative matter of drug abuse. The economic effects It is reflected in low academic achievement, and that its misuse leads to a lack of community acceptance, family disintegration, poor production, and the destruction of youth energies, and that failure to apply laws leads to a deterrent represented in the lack of control over drug dealers. to the spread of drugs, and that one of the most important preventive methods is good breeding methods that contribute to the revision of drugs. The study recommended the implementation of anti-drug plans within a limited framework in space and time and at the level of the national and international community with continued cooperation between the concerned national and international agencies, and urged the family to play an important role in guidance. Children to choose the type of social environment to which they belong, and for the concerned authorities to provide families with the skills of healthy and constructive family dialogue, especially with adolescents and youth, in discussing their problems and issues.

Key words: Effects, economic, social, drugs ,Khartoum youth

مقدمة:

تعتبر تعاطي المخدرات مشكلة تهدد كيان السودان وكافة دول العالم لذا يلاحظ الإهتمام العالمي والمحلي بتلك المشكلة على حد سواء بإعتبارها مشكلة إجتماعية إقتصادية صحية وأمنية فهي آفة خطيرة وليست بالجديدة ولكن الملاحظ التزايد المستمر في إنتشارها وتعاطيها واكثرهم من فئة (الشباب) والفئات العمرية الأخرى وكل الدراسات التي تناولت هذه القضية وجدت أن أكثر المتعاطين من الشباب أي إستهداف لهذه المرحلة لأنهم العمود الفقري للأمم وتسهم بصورة فعالة في البناء والنهضة ، والمخدرات تنهك بدنهم وتقلل من مقدراتهم في الإنتاج والتحصيل الأكاديمي إذا كانوا طلاب لأنها تسيطر على العقل والعصب مما يؤدي في بعض الأحيان إلى الأمراض النفسية والعقلية مما تجعل منهم عالة على مجتمعاتهم. تعاطي المخدرات تتولد عن ظروف اقتصادية أو مشاكل أسرية أو جماعة الرفاق (رفاق السوء) لذا لا بد للأسرة من تجسيد روح المساعدة الملاحظة والمراقبة وسد كافة السبل المفضية بهذه الفئات الى تعاطي المخدرات.

*كذلك لا بد من تضافر العديد من جهود مؤسسات الدولة والمجتمع إزاء هذه القضية بالتحكم لأن العلاج والمكافحة وإعادة التأهيل وإستيعاب المدمنين في المصحات والمستشفيات المتخصصة، وحجم التكاليف (المادية ، الخسائر) الفادحة التي لا يمكن تقديرها ... تصبح كلها غير ذات جدوى حقيقية ما لم يتم التحكم في هذه الظاهرة تحكماً دقيقاً.⁽¹⁾

مشكلة الدراسة:

تعاطي المخدرات واحدة من أكبر وأهم المشكلات التي تهدد أمن وسلامة المجتمع. وهي ظاهرة ليست بالجديدة ولكن ما يثير الإهتمام ظهورها وإنتشارها في وسط الشباب والطلاب. المخدرات مشكلة نسبة لخطورتها وظهور انواع جديدة كثيرة وتنوع طرق تعاطيها ولم ينجم عنها من مخاطر واضرار جسيمة ومار كامل للمتعاطي من كل النواحي سواء كانت صحية أو نفسية او دينيه أو اجتماعية أو اقتصادية والأخطر أنها تقف عند من يتعاطاها فقط وإنما تتعداه إلى أفراد أسرته واصدقائه بل المجتمع بصورة أكبر لذا أصبح من الضروري إجراء دراسة للتعرف على الاقتصادية والاجتماعية لتعاطي الشباب للمخدرات. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الاتي:ما الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتعاطي الشباب للمخدرات بولاية الخرطوم؟.

أهداف الدراسة:

1. الغاء الضوء على الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات وسط الشباب بولاية الخرطوم
2. التعرف على الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات وسط الشباب بولاية الخرطوم
3. التعرف على الآثار النفسية لتعاطي المخدرات وسط الشباب بولاية الخرطوم.

فروض الدراسة:

- 1)تعاطي المخدرات يؤدي إلى تدني المستوى الاقتصادي .
- 2)تعاطي المخدرات يؤدي إلى مشكلات في المحيط الاجتماعي للمدمن
- 3)تعاطي المخدرات يؤدي إلى الاضطرابات النفسية والعقلية للشباب

أهمية الدراسة تنقسم إلى : الأهمية العلمية:

1. توفير البيانات والعلوم للمختصين والتوصل لنتائج وتوصيات تساهم في وضع خطة علمية محكمة تعين الدولة والجهات المختصة للحد من إنتشار الظاهرة في ولاية الخرطوم وكل ولايات السودان.
2. أن تكون هذه الدراسة اضافة إلى الدراسات التي تناولت هذا الجانب.

الأهمية العملية:

1. تتبع أهمية الدراسة العملية من أهمية موضوع الدراسة الذي نحن بصدد دراسته حيث ان للشباب دوراً مهماً في نهضة المجتمع والدولة والمخدرات تدمر بنيتهم ومقدراتهم فلا بد من اجراء هذه الدراسة حتى نتوصل لحلول تعين الدولة في الحد من انتشار المخدرات .

مصادر جمع البيانات:

- مصادر ثانوية : متمثلة في المراجع والكتب والبحوث التي تناولت موضوع الدراسة.
مصادر أولية : تم جمع البيانات من مصادرها الأولية من مجتمع الدراسة
حدود البحث :

الحدود المكانية : ولاية الخرطوم

الحدود الزمانية : يغطي هذا البحث الفترة الزمنية 2022م_ 2023 م .

الاطار النظري:

مفاهيم الدراسة :

تعريف التعاطي:

أن التعاطي أشمل وأعم من الإدمان من الصورة المعروفة، وإذا كان يتناول المخدر بانتظام وإذا كان يشاركه في المناسبات أو تبعاً للظروف (عبد الرحمن، 2015، ص183-184م).

تعريف التعاطي بأنه:

تناول المادة المخدرة من آن لآخر دون الإعتماد عليها والحاجة إليها، ودون وجود لأعراض إنسحابية جسيمة، كانت أو نفسية ودون زيادة في كمية المادة المخدرة المتعاطاة، أما مصطفى سوييف فيعرف التعاطي بأنه تناول أي مادة من المواد المسببة للإدمان بغير إذن طبي.⁽²⁾ وهنالك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف إرادياً أو عن طريق المصادفة على آثارها المسكنة والمخدرة أو المنبه والمنشطة ، وتسبب حالة الإدمان تضر بالفرد والمجتمع جسماً ونفسياً واجتماعياً.⁽³⁾

التعريف الإجرائي للتعاطي:

يرى الباحث أن التعاطي هو سلوك متعلم ، قد يحدث بالصدفة ثم لا يتكرر وقد يكون بداية للتعاطي المنتظم.

التعريف العلمي للمخدرات:

المخدر هو عبارة عن مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحور بتسكين الألم وكلمة مخدر ترجمة لكلمة (Narcotic) المشتقة من اللاتينية (Norkosis) التي تعني يخدر أو يجعل مخدراً لذلك لا تعتبر عقاقير الهلوسة والمشتقات مخدر وفقاً للتعريف العلمي بينما اعتبار الخمر من المخدرات⁽⁴⁾

أما التعريف الاجتماعي للمخدرات:

يعرفها بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح وهي أيضاً تلك المواد الداهية للعقل فيأتي مستعملها سلوكاً منحرفاً⁽⁵⁾

التعريف القانوني للمخدرات:

المخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو صنعها أو زراعتها إلا بواسطة من يرخص له بذلك، وتشمل الأفيون ومشتقاته الحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات، ولكن لا توصف الخمر والمهدئات والمنومات من ضمن المخدرات.⁽⁶⁾

التعريف الإجرائي: يرى الباحث ان المخدرات هي كل مادة تسبب كسل ونعاس وتفقد الإنسان وعيه وتهلك الجسم، وتسبب ضرر جسماني ونفسي للفرد المتعاطي وتنتج عنها مشكلات اجتماعية اقتصادية وصحية وتغير المزاج عند عدم تعاطيها مما يؤدي الى الإدمان.

مفهوم الشباب:

يعد مفهوم الشباب من أكثر المفاهيم صعوبة على مستوى الفهم والإدراك والضبط ، فقط أثار هذا المفهوم جدلاً كبيراً حول تعريفه من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية ، وذلك في أواخر الستينات من القرن الماضي فهو مفهوم يعبر عن خصائص تتمثل أساساً في القوة والحيوية والطاقة والقدرة على التحمل وعلى الإنتاج في مرحلة معينة من عمر الفرد ويحدد علماء الاجتماع فئة الشباب إستناداً إلى المجتمع لإطار مرجعي ، حيث يعرف علم الاجتماع السن ، عادة بتعاقب الأدوار الاجتماعية في دورة الحياة ويسند لها بعد الوضع الاجتماعي ، وبعداً معيارياً يتجلى في جملة السلوكيات المحددة التي ينتظرها المجتمع والتي تتناسب مع كل وضعية.⁽⁷⁾

تعريف الشباب : (بأنها الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله ، كما أنهم يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعاً وتخشاها أيما خشية في الوقت نفسه الذي تقتصر فيه أيما تقصير في وضع الاستراتيجية الكفيلة بحيث توظف طاقاتهم الإنتاجية ، وتوقعهم الى البذل والعطاء.⁽⁸⁾ وقد ذهب بعض السوسيولوجين في مرحلة السبعينات الى اعتبار الشباب السن الذي يتراوح بين (15 و 25) سنة وهو ما يتطابق مع المفهوم الدولي للشباب (15 و 25) سنة لسنة 1975م.وهنا يمكن للباحث تعريف (الشباب) إجرائياً بأنهم الفئة التي يتراوح سنها ما بين الخامسة عشر والثلاثون.(جمال ،2019،ص17)

تعريف الأثر لغةً :

(فعل)، اثار ب/أثر في يؤثر ، تأثراً ، فهو مؤثر ، والمفعول رمؤثر به ، أثر فيه بكلامه ترك فيه أثراً ، أثر به : ترك به أثراً ، اثر فيه : ترك فيه أثر. وجاء في لسان العرب : التأثير بقاء الاثر في الشيء ترك فيه، هو ما بقي من الشيء.. (ابن منظور⁽⁹⁾)
تعريف الأثر اصطلاحاً: هو مدي القدرة على تحقيق نتائج مستهدفة.

تعريف الأثر اجرائياً : التعريف الاجرائي المستخدم في الدراسة هو مدي تاثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية علي العود للجريمة
اجتماعية لغة اجتماعي : اسم مؤنث منسوب الى اجتماع ، تتعلق بجماعة او مجتمع - جاء القوم اجمعهم.⁽¹⁰⁾

الاجتماعية اطلاقاً: تعرف بانها الجوانب التي تحدد نمط الحياة لمجتمع معين بسبب علاقتها مع جميع العوامل الاخرى التي تحدد مجتمعه ، نمط الحياة والبناء الاجتماعي للمجتمعات⁽¹¹⁾

التعريف الاجرائي الاثار الاجتماعية :

هي مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره فيخرج منها تبعاً لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيره من سائر الناس، بهذا المعنى تقتصر الظروف الاجتماعية هنا على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطاً وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم.

الاثار الاقتصادية :

اقتصاد في اللغة : من القصد وهو التوسط والاعتماد قصد ومنه قوله تعالي(واقصِدْ في مَشْيِكَ وَاغْضُ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (سورة لقمان الاية 19 ، والقصد في الآية منزلة بين التفريط، هذا في اللغة أيضا.⁽¹²⁾

تعريف الاثار الاقتصادية اصطلاحاً:

هي الجوانب الاقتصادية للأسرة من مصاريف ودخل التي تساهم في توفير كل مستلزمات الاسرة وتحسين وضعها المعيشي.⁽¹³⁾

تعريف الاثار الاقتصادية اجرائياً:

هي العوامل التي تؤثر على اقتصاد الاسرة ودخله ومستوى معيشتة وفي هذا البحث تمثل الاوضاع الاقتصادية التي يعيش فيها للمجرم واسرته

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة فائز فضل المولى 2005م ، الأثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات:

شكلت ظاهرة تعاطي المخدرات وما يترتب عليها من دمار للفرد وتفكيك للأسر معضلة من أكبر المعضلات التي تواجه المجتمع السوداني وبصورة أخص في ولاية الخرطوم - حيث تشير

معظم الإحصائيات إلى اتساع تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم لم تسجل أي تراجع عن الأعوام السابقة بل على العكس اتسع انتشارها رغم المحاولات المبذولة من قبل الدولة للقضاء عليها، عليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التعرف على الآثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم.

تهدف الدراسة إلى الآتي:-

1. دراسة وتحليل الآثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بهدف المساهمة في وضع التدابير الاجتماعية اللازمة.
2. محاولة استقصاء وتتبع الأسباب والعوامل التي أدت للتعاطي.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة طردية بين تعاطي المخدرات وتفكك الأسر .
2. غياب التوجيه السليم وعدم الرقابة العائلية يؤثر إيجابياً في تعاطي المخدرات.

أهم النتائج:

1. أن المخدر الأكثر انتشاراً أو شيوعاً هو الحشيش وينتشر في كل الأواسط بشكل عام وإن كانت فئة العمال وخاصة الحرفيين منهم (ميكانيكية - كهربائية - وحدادين) وباعتبار المخدر الأرخص سعراً.
2. أكدت الدراسة تعدد الأسباب والعوامل التي تقود إلى التعاطي ومن خلال الدراسة تبقى بعض العوامل هي الأقوى تأثيراً في التعاطي الأسري وعدم الرقابة العائلية وحب المغامرة ثم عامل التربية وتدهور الشباب وعدد من العوامل الأخرى.

دراسة بخيتة عبدالحليم مسعود حاكم 2010م ، العوامل الاجتماعية لإدمان المخدرات:

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات أو ادمانها من المشكلات الاجتماعية التي تهدد بناء المجتمع وأفراده بما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية تنحسب على كل الفرد والمجتمع كما أنها ظاهرة إجتماعية مريضة تدفع اليها عوامل عديدة، بعضها يتعلق بالفرد والآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي العام للمجتمع وظروفه وتوضح خطورة هذه المشكلة في أثر سلوك المتعاطين أو المدمنين إلى الى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

يهدف إلى:

1. الكشف عن العلاقة بين الأهداف الذاتية للفرد ، الدخل ، المهنة ، التعليم وبين تعاطي المخدرات في مجتمع شعبية البطان في ليبيا.
2. الكشف عن العلاقة بين الظروف البنائية المجتمعية في أبعادها الاقتصادية والثقافية وبين ظاهرة تعاطي المخدرات في منطقة الدراسة.

يسعى إلى:

1. التعرف على أسباب ودوافع انتشار المخدرات.
2. التعرف على الهيئات المختصة في مقاومة المخدرات.

أهم النتائج:

1. أن سلوك متعاطي المخدرات هو سلوك متعلم.
2. يتم تعليم السلوك من خلال التفاعل مع الآخرين.
3. يتم الجزء الأساسي مع ذلك التعلم داخل الجماعات ذات العلاقات الحميمة.

دراسة زهر الدين الأمين 2012م ، برنامج العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى مدمني المخدرات: مشكلة الدراسة:

ممارسة العلاج النفسي الجماعي في علاج بعض الأمراض النفسية أدى لتحقيق نتائج يرجع الفضل منها إلى الأكلينيكي بفائدة مثمرة، لأن تقنيات علم النفس الأكلينيكي لم يحظى بالإهتمام التجريبي في المجتمع السوداني، خاصة تقنية العلاج النفسي الجماعي لذا أصبح من الضروري التوجه الجماعي في دراسة للتعرف في المستشفيات على فاعلية العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات في المستشفيات النفسية والعصبية بولاية الخرطوم.

تنحصر مشكلة الدراسة في :

هل هنالك فاعلية العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات؟ وكذلك هنالك ظروف ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات باستخدام برنامج العلاج النفسي الجماعي لدى معتمدي المخدرات تعزي لمتغير (العمر - الحالة الاجتماعية) ؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات باستخدام برنامج العلاج النفسي الجماعي لدى معتمدي المخدرات في القياس القبلي والبعدي.

تهدف هذه الدراسة إلى:

معرفة فاعلية برنامج العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات بمستشفى السلاح الطبي والتجاني الماحي بامدرمان.
ايضا تهدف إلى معرفة ما إذا كان توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات حسب عمر المتعمد والقياس والبعدي لدى معتمدي المخدرات.

أهم النتائج:

- يؤدي تطبيق برنامج العلاج النفسي الجماعي إلى تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات باستخدام العلاج النفسي الجماعي لدى معتمدي المخدرات في القياس القبلي والبعدي.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- الاتفاق أن كل الدراسات السابقة المرتبط بتعاطي المخدرات وادمانها والاثار الاجتماعية لجرائم المخدرات وعقوبتها والدراسة الحالية تناولت فئة الشباب ومعرفة الأضرار الناجمة من تعاطي المخدرات.
- أهم ما يميز الدراسة الحالية معرفة الاسباب التي تدفع لتعاطي المخدرات والاثاغر الناتجة عن تعاطي المخدرات، وما توصلت اليه من خلال الدراسة الميدانية، لمجتمع الدراسة، أن الاسباب كثيرة ومختلفة منها، الاصدقاء والفرار وفي رأيي كباحثة دور الاسرة هو الاساس في هذه القضية أو تركهم يتصرفون براحتهم كذلك أغلبية المتعاطين ذات الدخل المرتفع، أي صرفهم بذخي على الأبناء، كذلك افتتاح السودان على كثير من الدول، وهذا أدى الى دخول أنواع كثيرة من المخدرات، وهذا يرجع الى عدم وجود رقابة مشددة في الدولة وقانون رادع يحد من تعاطي وانتشار المخدرات.
- ان أوجه الاختلافات السابقة المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى فئات الشباب تختلف في بعض الاهداف مع الدراسة الحالية،

الدراسة الميدانية:

أولا إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من متعاطي المخدرات بمراكز العلاج بولاية الخرطوم

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائية منتظمة تضم 200 من متعاطي المخدرات بمراكز العلاج

بولاية الخرطوم.

أدوات الدراسة:

اعتمد البحث على أداة الاستبيان

ثانيا :تحليل بيانات الدراسة الإستبيان:

جدول (1) العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
37.0	74	21-25 سنة
45.0	90	26-30
18.0	36	أكثر من 30 سنة
100	200	المجموع

من الجدول (1) 45 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم 26-30 سنة

جدول (2) المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
16.0	32	متوسط
20.0	40	ثانوي
58.0	116	جامعي
6.0	12	فوق الجامعي
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022

الجدول (2) يوضح أن 58 % من المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي ويعني ذلك أن أغلب المدمنين في مجتمع البحث مستواهم التعليمي جامعي

جدول (3) المهنة:

النسبة المئوية	التكرار	المهنة
45.0	90	طالب
2.0	4	موظف
22.0	44	عامل
8.0	16	أعمال الحرة
23.0	46	عاطل عن العمل
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (3) يوضح أن 45 % من المبحوثين طلاب وعند الربط بين المستوى التعليمي (الجدول رقم) نجد أن أغلب المدمنين مستواهم التعليمي جامعي وهذا يؤكد ان تعاطي المخدرات ينتشر بين طلاب الجامعات بصورة اكثر من الفئات الاخرى في المجتمع واكد ذلك ماورد في دراسة صالح (2015) ان نسبة تعاطي المخدرات في الجامعات 31.4 % بولاية الخرطوم وتليها 23 % العاطلين عن العمل الذي يمكن ان يحدث فراغ في حياة الشباب مع الاحساس بالفشل والاحباط بالرغم من حصولهم على شهادات جامعية.

جدول (4) الدخل الشهري:

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري
0	0	أقل من 20 ألف
2.0	4	21 ألف - 80
4.0	8	81 ألف - 140 ألف
2.0	4	141 ألف - 200 ألف
92.0	184	201 فأكثر
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (4) يوضح أن 92 % من المبحوثين دخلهم الشهري أكثر من 200 ألف جنية، ويؤكد ذلك انتشار تعاطي المخدرات بين ذوي الدخل المرتفع ويعني ان توفر المال يؤدي لزيادة ظاهرة تعاطي المخدرات وذلك لانها تحتاج لمال لشراءها .

جدول (5) الحالة الاجتماعية :

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عازب	156	78.0
متزوج	44	22.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (5) يوضح أن 78 % من المبحوثين غير متزوجين واغلبهم طلاب

جدول (6) حدد نوع المرض الذي اصاب به بسبب تعاطي المخدرات:

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أمراض اعصاب	179	89.5
أمراض عظام	8	4.0
لا أعاني من امراض	4	2.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

من الجدول (6) 89.5 من الذين سببت لهم المخدرات بامراض يعانون من امراض اعصاب ، ايضاً وجدت امراض كبد وبائي نتيجة لتعاطي الايس بالحقن أي مشاركة الحقنة مع بعض نقل المرض لكم فرد، ايضاً وجدت حالتين أمراض بالرئة نتيجة لتعاطي الحشيش والتدخين.

جدول (7) تعرضت بسبب المخدرات الى:

البيان	التكرار	النسبة المئوية
حوادث حركة	13	6.5
سجن	28	14.0
اغتصاب	8	4.0
دعارة	12	6.0
سرقة	135	67.5
لم اتعرض	4	2.0
المجموع	200	100.0

العبارة	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
تعاطي المخدرات يؤدي لعدم التقبل من المجتمع	أوافق	28	14.0	65.3	-37.3-	145.908	2	0.000
	أوافق بشدة	145	72.5	65.3	79.7			
	لأوافق	23	11.5	65.3	-42.3-			
تعاطي المخدرات يؤدي الى تفكك الأسر	أوافق	32	16.0	65.3	-33.3-	162.929	2	0.000
	أوافق بشدة	149	74.5	65.3	83.7			
	لأوافق	15	7.5	65.3	-50.3-			
عدم التوافق بين الوالدين يؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	28	14.0	65.3	-37.3-	177.745	2	0.000
	أوافق بشدة	153	76.5	65.3	87.7			
	لأوافق	15	7.5	65.3	-50.3-			

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

من الجدول (7) تسببت المخدرات للمدمنين المبحوثين بحدوث جرائم حوادث حركة واعتصاب ودعارة . ومعظم المبحوثين بنسبة 67.5 % تعرضوا بسبب المخدرات لجرائم سرقة، سرقوا أشياء مختلفة مثل (التلفونات، أنابيب، أجهزة كهربائية أفران، الادوات المنزلية).

جدول (8) عبارات الفرضية الثانية: تعاطي المخدرات يؤدي تدني المستوى الاجتماعي:

من الجدول رقم (8) وافق بشدة 72.5 % من افرادالعينة على تعاطي المخدرات يؤدي لعدم التقبل من المجتمع ،كماوافق بشدة 74.5 % على أن تعاطي المخدرات يؤدي الى تفكك الأسر و أكد ذلك ماتوصلت اليه دراسة فضل المولى(2005) توجد علاقة طردية بين تعاطي المخدرات وتفكك الاسر وكذلك أكدت دراسة صالح (2015) ان تعاطي المخدرات يسبب المشكلات الاسرية،و علمأنعدم التوافق بين الوالدين يؤدي لتعاطي المخدرات وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارة أقل من 0.05. ويتضح من ذلك أن تعاطي المخدرات يؤدي تدني المستوى الاجتماعي

جدول (9) عبارات الفرضية الثالثة: تعاطي المخدرات يؤدي تدني المستوى الإقتصادي:

العبارة	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
تعاطي المخدرات يؤدي إلى ضعف الإنتاج	أوافق	36	18.0	65.3	-29.3-	149.092	2	0.000
	أوافق بشدة	145	72.5	65.3	79.7			
	لأوافق	15	7.5	65.3	-50.3-			

العبارة	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
تعاطي المخدرات يؤدي الى ضعف فرص التوظيف	أوافق	44	22.0	65.3	-21.3-	156.194	2	0.000
	أوافق بشدة	145	72.5	65.3	79.7			
	لأوافق	7	3.5	65.3	-58.3-			
تعاطي المخدرات يؤدي الى تدمير طاقات الشباب	أوافق	40	20.0	65.3	-25.3-	169.051	2	0.000
	أوافق بشدة	149	74.5	65.3	83.7			
	لأوافق	7	3.5	65.3	-58.3-			

من الجدول رقم (9) وافق بشدة % 72.5 من افراد العينة على تعاطي المخدرات يؤدي إلى ضعف الإنتاج، كما وافق بشدة % 72.5 على أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى ضعف فرص التوظيف، وايضا وافق بشدة % 74.5 على أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى تدمير طاقات الشباب وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارة أقل من 0.05. ويتضح من ذلك أن تعاطي المخدرات يؤدي تدني المستوى الإقتصادي

جدول (10) عبارات الفرضية الرابعة: تعاطي المخدرات يؤدي إلى الاضطرابات النفسية

والعقلية:

العبارة	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
تعاطي المخدرات يؤدي الى الاضطرابات النفسية	أوافق	44	22.0	65.3	-21.3-	156.194	2	0.000
	أوافق بشدة	145	72.5	65.3	79.7			
	لأوافق	7	3.5	65.3	-58.3-			
تعاطي المخدرات يجعل الشخص غير مدرك لتصرفاته	أوافق	24	12.0	65.3	-41.3-	160.724	2	0.000
	أوافق بشدة	149	74.5	65.3	83.7			
	لأوافق	23	11.5	65.3	-42.3-			

العبارة	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
تعاطي المخدرات يجعل الشخص مفتعل للمشاكل	أوافق	24	12.0	65.3	-41.3-	160.724	2	0.000
	أوافق بشدة	149	74.5	65.3	83.7			
	لاوافق	23	11.5	65.3	-42.3-			

من الجدول رقم (10) وافق بشدة 72.5 % من افراد العينة تعاطي المخدرات يؤدي الى الاضطرابات النفسية، كما وافق بشدة 74.5 % على أن تعاطي المخدرات يجعل الشخص غير مدرك لتصرفاته، وايضا وافق بشدة 74.5 % على تعاطي المخدرات يجعل الشخص مفتعل للمشاكل وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارة أقل من 0.05. ويتضح من ذلك أن تعاطي المخدرات يؤدي الى الاضطرابات النفسية والعقلية

الخاتمة:

للمخدرات العديد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية على الشباب في ولاية الخرطوم، ولأهمية هذه الشريحة من المجتمع عملت الدراسة على تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم والحساس، والذي تفاقم بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة، وهذه الدراسة يمكن أن تسهم في فتح الباب للمزيد من الدراسات وإيجاد الحلول لهذه القضية الحساسة والخطيرة على الشباب بصورة خاصة والدولة ومستقبلها كذلك.

النتائج:

- مما سبق من تحليل ومناقشة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- 45 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم 26-30 سنة، و 78 % من المبحوثين غير متزوجين واغلبهم طلاب و 58 % من المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي ويعني ذلك أن أغلب المدمنين في مجتمع البحث مستواهم التعليمي جامعي، 45 % من المبحوثين طلاب وهذا يؤكد ان تعاطي المخدرات ينتشر بين طلاب الجامعات بصورة أكثر من الفئات الاخرى في المجتمع
- 92 % من المبحوثين دخلهم الشهري أكثر من 200 ألف جنيه، ويؤكد ذلك انتشار تعاطي المخدرات بين ذوي الدخل المرتفع ويعني ان توفر المال يؤدي لزيادة ظاهرة تعاطي المخدرات وذلك لانها تحتاج لمال لشراءها .
- تم قبول الفرضية التي تنص على تعاطي المخدرات يؤدي تدني المستوى الاجتماعي وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارة أقل من 0.05، والتي نتائج على عباراتها كالآتي:
- وافق بشدة 72.5 % من افراد العينة على تعاطي المخدرات يؤدي لعدم التقبل من المجتمع
- وافق بشدة 74.5 % على أن تعاطي المخدرات يؤدي الى تفكك الأسر، وتعاطي المخدرات يسبب المشكلات الاسرية، و على أنعدم التوافق بين الوالدين يؤدي لتعاطي المخدرات

- تسببت المخدرات للمدمنين المبحوثين بحدوث جرائم حوادث حركة واغتصاب ودعارة . ومعظم المبحوثين بنسبة 67.5 % تعرضوا بسبب المخدرات لجرائم سرقة.
- تم قبول الفرضية التي نصها(تعاطي المخدرات يؤدي تدني المستوى الإقتصادي وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات أقل من 0.05.
- والتي نتائج عباراتها كالآتي:
- وافق بشدة 72.5 % من افراد العينة على تعاطي المخدرات يؤدي إلى ضعف الإنتاج
- اوافق بشدة 72.5 % على أن تعاطي المخدرات يؤدي الى ضعف فرص التوظيف
- وافق بشدة 74.5 % على أن تعاطي المخدرات يؤدي الى تدمير طاقات الشباب
- تم قبول الفرضية التي نصها (تعاطي المخدرات يؤدي الى الاضطرابات النفسية والعقلية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات أقل من 0.05.
- 89.5 % من المبحوثين سببت لهم المخدرات بامراض يعانون من امراض اعصاب ، ايضاً وجدت امراض كبد وبائي نتيجة لتعاطي الايس بالحقن أي مشاركة الحقنة مع بعض نقل المرض لكم فرد، ايضاً وجدت حالتين أمراض بالرئة نتيجة لتعاطي الحشيش والتدخين.
- وافق بشدة 72.5 % من افراد العينة تعاطي المخدرات يؤدي الى الاضطرابات النفسية
- وافق بشدة 74.5 % على أن تعاطي المخدرات يجعل الشخص غير مدرك لتصرفاته
- وافق بشدة 74.5 % على تعاطي المخدرات يجعل الشخص مفتعل للمشاكل

التوصيات:

- على المسؤولين مساعدة الباحثين وتمليكهم المعلومات المطلوبة وعدم اخفاء الحقائق حتى يستفيد الجميع.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة ونشر نتائجها لكل المهتمين لعملية علاج متعاطي المخدرات أو المدمنين.
- أن تعمل الجهات المعنية على تزويد الأسر مهارات الحوار الأسري السليم البناء خاصة مع المراهقين والشباب في مناقشة مشكلاتهم وقضاياهم.
- غرس القيم الدينية والروحية عبر التوعية المجتمعية، وتفعيل دور المؤسسات الدينية والتعليمية والمساجد في برامج التوعية الاجتماعية والبحوث والدراسات الاجتماعية في مجال المخدرات.
- توفير المراكز العلاجية واعادة التأهيل في كل الولايات ودعمها بما يؤهلها لتقوم بدورها بصورة فعالة في خدمة الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية لمدمني المخدرات.
- وضع برامج وقائية يتم من خلالها تسهم المؤسسات التربوية في الوقاية من تعاطي المخدرات والادمان عليها.
- اجراء الفحوصات الطبية في وقت مبكر على كل من يشتبه في حالتهم الصحية للتأكد من سلامة الجسم من المواد المخدرة، حتى يسهل العلاج في المراحل المبكرة.

الهوامش:

- (1) أحمد عبدالله، المحددات الثقافية لظاهرة تعاطي المخدرات، ط1، الحكمة للنشر والتوزيع، 1436هـ/2015م، ص3
- (2) فائز فضل المولى علي، العوامل الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الاسلامية، 2005م، ص322.
- (3) فؤاد بسيوني متولي، التربية وظاهرة انتشار ادمان المخدرات، مكتبة مركز الاسكندرية للكتاب، كلية التربية جامعة طنطا، 2016، ص10.
- (4) عبد الرحمن مصيغر، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي، ط1، الكويت، 2015م، ص33.
- (5) عبد العزيز بن علي الغريب، ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي الرياض، 1427هـ 2006م، ص13.
- (6) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ط1ن بيروت، دار صادر، 1410هـ 1990م، ص39.
- (7) جمال عبد السلام الطاهر عبد الهادي، ورقة علمية بعنوان اسباب تعاطي المخدرات بين طلبة المرحلة الاعدادية بمدينة سبها، ليبيا، دراسة ميدانية، 2019م، ص14.
- (8) محمد فتحي عيد، دور مؤسسات المجتمع في خفض الطلب على المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2018م، ص100.
- (9) بخيتة عبد العليم مسعود حاكم الشلوي، العوامل الاجتماعية لإدمان المخدرات وأثارها على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الاسلامية، 2010م، ص95.
- (10) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، (2007) لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ص 17.
- (11) الفيروزآبادي، مجد الدين، (1303هـ)، القاموس المحيط ، مطبعة بولاق ، القاهرة
- (12) رشوان حسين عبد الحميد احمد (2010) ، دراسة في علم الاجتماع الجنائي ، الاسكندرية ، ط2، ص 204.
- (13) عبد العزيز، خوجة (2005) ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، الكويت ، دار الغرب للنشر، ص 15.